العرب

مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري

صاحبها ورئيس تحريرها : حمد الجاسر

الاشتراك السنوي
١٠٠ ريال للأفراد و ٢٠٠
للهيئات والدوائر الحكومية
المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان
الرياض: حي الورود - شارع حمد الجاسر
ص ، ب ١٣٧ الرمز ١١٤١١
هاتف وفاكس ٤٦٢١٢٢٣
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

ج ١، ٢ س ٣٢ - رجب، شعبان سنة ١٤١٧ هـ - تشرين ٢، كانون ١ (نوفمبر، ديسمبر) سنة ١٩٩٦م

شعر أبي دُواد الرُّؤاسي

هو يـزيد بن معاويـة بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كـلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[١] وأبو دُواد بضم الدال بعـدها واو غير مهموزة[٢]. قال ابن عباد: (الـدواد: الـرجل السريع وبـه كني أبـو دواد وهـو أيضًا صغـار الـدود[٣]). وقال ابن الأعـرابي: (الـــدواد: الخضف الـذي يخـرج من الإنســان، وبـــه كني أبـو دواد)[٤]. والرؤاسي: بهمـز الواو نسبة إلى بني رؤاس، وهم حي من عامـر بن صعصعة[٥]. على أن من المؤلفين من ينسبه إلى كلاب[٦] أو إلى بني عامر[٧].

وأبو دواد الـرؤاسي هو غير أبي دواد الإيادي، شـاعر إسلامي جعلـه ابن سلام في الطبقـة العــاشـرة من الفحـــول مع القحيف العقيلي ومـــزاحم العقيلي ويـزيـــد بن الطثرية[٨]. أما أبو زيد فـذهب إلى أنه جاهلي[٩]. وهو أحد الشعراء الفـرسان شهد مع قومه يوم حاجر[١٠]. كما ذكر في شعره أيامًا أخرى منها يوم قراص ويوم أبي عمير ويوم بضيع.

شعره:

لـم أجد لـديوان أبي دواد الرؤاسي ذكـرًا في المكتبات العامة أو فيمـا اعتمدت من مصـادر، وإن كنت أرجح أن شعره كـان مجمـوعًا فيمـا دُوِّن من أشعـار القبائل. لـذا عمدت إلى جمع ما تبقى من شعره، وهو نحـو ٥٦ بيتًا وشطر واحد، ثم رتبته بحسب القـوافي، بعـد أن وفقت بين الأبيـات المفـردة التي رأيت أنهـا ذات أصـل واحـد. وجعلت لكل قطعة رقمًا، كما رقمت أبيات القطعـة الواحدة. كذالك ذكرت الخلاف في روايـة كـل بيت، ومـا وقع فيهـا مـن تحـريف أو تصحيف، دون أن أُعْنَى بـذكـر الصفحة أو الجزء، إلا إذا ورد البيت الواحد في أكثر من موضع من الكتاب المذكور. ثم علقت على تلك الأبيـات بمـا وجـدتـه في مختلف المصـادر من شـروح، وبمـا تحتاج إليه من تفسيـر أو بيان. كما أتبعت كل قطعة بتخـريجها، حيث رتبت مصادر التخريج بحسب عدد الأبيات وتسلسلها:

- ١ -

لمن طللٌ كعُنوانِ الكتابِ ... ببطن لُواقَ أو قرنِ الذِّهابِ
ليالي تسأل العلماءَ عنّي ... وأنّى يرجع الناس انتسابي

١ - معجم ما استعجم: أفاق أو بطن.. اللسان والتاج (عنن) وشرح أبيات إصلاح المنطق وتهذيب إصلاح المنطق و المشوف المعلم: أواق.. الجبال والأمكنة: أداق... تحريف.

«التبيان»: ببطن الوج... اللسان والتاج (ذهب، لوق) بطن.. معجم البلدان: لوان...

يقول: رسوم هذا الطل تلوح كما يلوح عنوان الكتاب.

١، ٢ النوادر في اللغة ٤٥.

١: الصحاح (عنن) - صدره لأنس بن ضب الكلابي - واللسان والتاج (ذهب، لوق، عنن) وديوان الأدب* ٤/ ٦٨ - صدره - وشرح أبيات إصلاح المنطق ٥٠٢ وتهذيب إصلاح المنطق ٦٢٦ والمشوف المعلم ١/ ٥١٠ ومعجم ما استعجم (الأفاقة) ومعجم البلدان (لوان) - عجزه - والجبال والأمكنة والمياه ٩٦ والتبيان ٣/ ٣٩٧ وشعر أبي دواد الإيادي ٢٩٣.

- ٢ -

١ - لليلى خيالٌ قلَّ ما يتعرّجُ ... .
٢ - وعهدي بها والدارُ تجمعُ أهلَها ... لها مقلتا ريمٍ وخَلْقٌ خَدَلَّجُ
٣ - تواصلُ أحيانًا وتصرمُ تارةً ... وشرُّ الأخلّاءِ الخليلُ الممزِّجُ
٤ - بكلِّ كُميتٍ مُشرفٍ حَجَباتهُ ... تعاونتِ الرَّعشاءُ فيهِ وأعوجُ
٥ - وأجردَ خاظي المتنتينِ كأنهُ ... إذا اقورَّ جِملاجٌ من الليفِ مُدمَجُ
٦ - ونحنُ رددنا الجيشَ ردًّا كأنهم ... لهم نَعَمٌ حَومٌ بحَيسرانَ مُحنجُ

٤ - البرصان والعرجان:.. حجناته/ تقاربت الوعساء.. - تحريف -

١ - ٥ الخدلج: الضخمة الساق الممكورتها - والممزج: الذي لا يثبت على خلق. والحجبة: رأس الورك. والرعشاء: اسم فرس. والمتنتان: جنبتا الظهر. واقور: استرخى. والحملاج: الحبل المحكم الفتل ومثله المدمج. والمحنج: المعرض.

التخريج:

١ - ٣ المؤتلف والمختلف ١٦٦.

٤- أسماء خيل العرب و أنسابها ١١١ والبرصان والعرجان* ١٧١.

٤، ٥ - النوادر ١٥٨. ٦- الجيم ١/ ١٦٦.

- ٣ -

وقال حين خرجت بنو جعفر بن كلاب إلى بني الحارث بن كعب:

دفعنـــا والأحبـــة مـن دفعنـــا ... وكنّـــا ملجأ لبنـي نُميـــرِ

جعلنـــا حجـــرنـــا حجـــرًا عليهم ... فحلّـــوا بعــد تشـــلالٍ وسَيـــرِ

وكـــان الـــرأسُ يـــومَ قـــراصَ منّـــا ... ومنّـــا الـــرأسُ يـــومَ أبي عُميـــرِ

إذا انكشـفَ العَمى وأمنتمـــوهـم ... فـــلا تستبـــدلـــوا أحنـــاءَ طيـــرِ

صـــديـقٌ كلّمـــا كنتـم بشـــرٍّ ... وأعـــداءٌ إذا كنتم بخيـــرِ

٢- طبقات فحول الشعراء ٥٩١:

حـــوينـــا حـجـــرنـــا لهم فحلـــوا ... إلينـــا بعـــد تظعـــان وسيـــر(١١)

٤- طبقات فحول الشعراء: فإن وهت العصا وأهنتموهم/ أخيال طير.

الأحناء: النواحي. والطير: الخِفّة والطيش. قال لبيد (ديوانه: ٢٢٠).

فقلتُ ازدَجِـرْ أحنـاءَ طيـركَ واعلمَنْ ... بأنّـكَ إن قـدّمت رجلـكَ عـاثِـرُ

التخريج:

١ - ٥ المكاثرة عند المذاكرة ٣٥ وطبقات فحول الشعراء ٥٩١ - ٥٩٢.

١ - يا أختَ دَحوةَ بل يـا أختَ إخوتهم من عـامـرٍ أو سَلـولٍ أو من الـوَقَعَـهْ
٢ - هل يكفينكِ ضَريبُ الشَّولِ ضاحيةً والشحمُ منِ حـائرِ الكَـومـاءِ والقَمَعَـهْ
٣ - ومن جَنَى الأرضِ ما تأتي الرِّعاء بِهِ من ابـنِ أوبـرَ والمغــرودِ والفَقَعَــهْ
٤ - ومثلِ آتيٍّ ضحضـاحِ الثّميلةِ من نخلِ ابنِ يـامنَ بين الحـوضِ والقَلَعَـهْ
٥ - إنّـا أنـاسٌ ببـرٌّ لا بحـورَ لنـا بحيثُ تنشـرُ تلكَ اليمنـةَ الـزَّمَعَـهْ
٦ - هــلّا سألتِ جــزاكِ اللهُ سيئــةً إذ أصبحتْ ليس في حـافـاتِها قَـزَعَـهْ
٧ - أيّ امـرئٍ أنـا في عُسـرٍ وفي يُسُـرٍ إذا رأيتِ وجــوهَ القــومِ مُمتقِعَــهْ
٨ - وراحتِ الشَّـولُ كالشّنـانِ شَاسِفـةً لا يــرتَجِـي رسلَهــا راعٍ ولا ربَعَــهْ
٩ - واعرورتِ العُلُطَ العُرْضِـيَّ تركضُهُ أمُّ الفــوارسِ بــالـدِّنـداءِ والـرَّبَعَـهْ
١٠ - متى يقلْ تنفـعِ الأقـوامَ قـولتُـهُ إذا اضمحَلّ حـديثُ الكُـذّبِ الـوَلَعَـهْ
١١ - أليسَ أقـرَبَهُم خيـرًا وأبعـدَهُم شَــرًّا وأسمحَهُم كَفًّــا لمن مُنِعَــهْ
١٢ - لا يحسُدُ الناس فضلَ اللهِ عندهُمُ إذا تَشُــوهُ نفـوسُ الحُسّــدِ الجَشِعَــهْ
١٣ - السّنُّ من جَلفَـزيــزٍ عَـوزَمٍ خَلَقٍ والحِلمُ حلمُ صبـيٍّ يمـرُثُ الـوَدَعَـهْ

ولعل منها قوله: (١٢)

١٤ - ترى الشُّيوخَ الضّعافَى حولَ جَفنتِهِ وتحتَهُم من محــاني دَرْدَقٍ شَـرَعَـهْ

وقوله:(١٢)

١٥ - ولا تَمَلّيت من مــالٍ ولا عُمُــرٍ إلا بمـا سَـرّ نفسَ الحـاسـدِ الطُّلَعَـهْ

وقوله أيضًا(١٢):

١٦ - ألقى إليـهِ بصغـرٍ فضلَ رمتِـهِ كمـا تـردُ خـلافَ البـازلِ الـرُّبَعَـهْ

١ - العبـاب (وقع) أو يـا أخت أختهم/ من عـامـر وسلـول أو من الـوقعـه. رسـالـة الصاهل والشاحج:

ذحوة. تصحيف. الوقعة: حي من بني سعد بن بكر.

٢- الأفعال: صائفة/ خاثر.. - تحريف صوابه حائر - رسالة الصاهل والشاحج: ضاحيه.

الفسر: صافية/ حاثر.. الإبدال: صريح الشول صائفة/ حانز - تحريف صواب حائر - ضريب الشول: لبن يحلب بعضه على بعض. وضاحية: ضحى. والحائر: الودك، وهو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. والكوماء: العظيمة السنام. والقمعة: أعلى السنام من البعير أو الناقة.

٣- رسالة الصاهل والشاحج: أتن - تحريف -.

ابن أوبر: ضرب من الكمأة مُزْغِب ونحوه أيضًا المغرود والفقعة.

٤- الأتيُّ: الجدول يؤتيه الرجل إلى أرضه. والضحضاح: الماء القليل. والثميلة: البقية من الماء.

٥- الصاهل والشاحج: اليمنةُ الزمعه. تصحيف.

اليمنة: ضرب من برود اليمن. والزمعة: قطعة من الروض. شبه بالبرد ما ظهر على الأرض من أنواع النبات والنور.

٦- سمط اللآلي: صالحة.. حافاتها: يعني السماء وإن لم يتقدم لها ذكر. والقزعة: القطعة من الغيم.

٨- الشول: الناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها. والشنان: واحدها شَنٌّ وشَنَّةَ وهي القربة الخلق. والشاسفة: اليابسة من الضمر والهزال. ورسلها: درها. والربعة: التي نتجت في الربيع.

٩- اعروريت البعير: ركبته عريا. والعلط: الذي لا خطام عليه. والعرضي: الذي لم يُرَضْ وركب. وأم الفوارس: التي بنوها فرسان يحمونها. والدأدأة والربعة: ضربان

من العدو شـديدان. يقول: ركبت هـذه المرأة التي لهـا بنون فوارس بعيـرًا صعبًا عريًا لمفـاجأة الغارة[١٣] لها وكان البعير لا خطـام عليه، وإذا كانت أم الفوارس قد بلغ بها هذا الجهد فكيف من لا حماة له؟ والبيت يضرب مثلًا في شدة الأمر.

١٠- التنبيه والإيضاح (كذب).. تسمع..

الكذب: جمع كاذب. والولعة: جمع والع وهو الكاذب.

١٣- تهذيب اللغة ١١/ ٢٤٧: يحرث - تحـريف - جمهرة اللغة ٢/ ٢٨٥: جلفزين - تحـريف - اللسان والتـاج (ودع) والعقل عقل صبي يمرس الـودعة. الـروض الأنف: جلنزيـز يمرس الـودعة - تحريف صـوابه جلفزيـز، بالفـاء كما أثبت- الجلفـزيز من النسـاء: التي أسنت وفيهـا بقية ومثلهـا العـوزم. ويمرث: يمـرس بأصابعه. أراد أنها ضعيفة العقل تتلهى كما يتلهى الصبيان.

١٤- المخصص: وحولهم... الدردق: الأطفال الصغار.

١٥- اللسان والتـاج (طلع) وماتمنيت.. تمليت: استمتعت. الطلعـة: الكثير التطلع إلى الشيء.

١٦- أي تتبعه كما يتبع البازل الربعة.

التخريج:

١ - ٥ رسالة الصاهل والشاحج ٥٢٥.

١- التكملـة والعبـاب والتاج (رقع) وتهـذيب اللغـة* ٣/ ٣٨ - عجزه - واللسـان* (وقع)- عجزه - والمعارف* ٨٦ والفسر* ٢/ ٢٢٧.

٢- كتاب الأفعال* ٢/ ٢١٤ والإبدال* ٢/ ٤٣٦.

٣- اللسان* والتاج* (فقع) والمخصص* ١٣/ ٢١٦ والنبات* ٧٩ وسمط اللآلي* ١/ ١٠١ ورسائل أبـي العلاء* ٨١ ولحن العوام* ١٢٩ والمرصع ٦٢ - لبعض

أهل العالية[١٤] ٦، ٧، ٩، سمط اللآلي ١/ ٣٩٤ وفيه: (قال أبو الحسن المهلبي: هذه القصيدة للأصمعي). ٦، ٨، ٩ اللسان (علط).

٩- العين* ٢/ ١٠، ١٣٤ وتهذيب اللغة* ١/ ٤٦٥، ٢/ ٣٧٢، ٣/ ١٥٨، ١٤/ ٢٣٧، وجمهرة اللغة* ١/ ١٦٧، ٢٦٥، ٣/ ١٠٦، ٤٠١، ٤١٢، ٤٣١ ومقاييس اللغة* ٤/ ٢٩٧ والصحاح (دأدأ، علط)* (ربع) - لرجل من رؤاس - والتنبيه والإيضاح (دأدأ) والعباب والتاج (دأدأ، عرض، علط، ربع) والمحكم* ٢/ ١٠٢ واللسان (دأدأ، ربع)، (عرض)* - صدره - (عرا)* والمخصص* ٧/ ١١٥ وكتاب الأفعال* ١/ ٣٢٦ وديوان الأدب* ١/ ٢٣٨ والتقفية* ٨٩ وتهذيب الألفاظ* ٦٨٠ وكتاب الإبل* ١٢٤ والمعاني الكبير* ٢/ ٩٥٢ والأمالي* ١/ ١٤٥ والمنصف* ١/ ٨٢، ٣/ ٨٧ والتلخيص* ٢/ ٦٠١ والمقصور والممدود* - ابن ولاد- ٤٢.

١٠ - ١٢ التنبيه والإيضاح واللسان (كذب).

١٠- الصحاح* والتاج (كذب) والعباب واللسان والتاج (ولع) والتبيان ٣/ ٢٦٩.

١٣- تهذيب اللغة* ١١/ ٢٤٧ وجمهرة اللغة* ٢/ ٤٢، ٢٨٥ وأساس البلاغة* (مرث) والصحاح* واللسان* والتاج* (جلفز) (ودع) - عجزه - واللسان (ودع) وفيه (وقال ابن بري: أنشد الأصمعي هذا البيت في الأصمعيات لرجل من تميم)[١٥] والعباب والتاج (ودع) وشرح الحماسة - التبريزي - ١/ ٣٧٩ والروض الأنف* ٣/ ٨٨.

١٤- المحكم* ١/ ٢٥٤ والمخصص* ٢/ ٩٧ واللسان* (ضعف).

١٥- اللسان* والتاج* (طلع) والكامل* ١/ ٢١.

١٦- الفصول والغايات* ٤١٧.

١- يـادارَ عبلـةَ بـالعليـاءِ من ظَلَمِ مـا إن تَبين مغـانيهـا من القِـدَمِ
٢- هـاجتْ عليكَ شُؤونًـا غيرَ واحـدةٍ وذكّـرتكَ بـذَحلٍ غيـرِ منتقمِ
٣- أمستْ رهينـةَ دهـرٍ لا فَكـاكَ لهـا بين الـريـاحِ وبين الـزَّبلِ والـدِّيمِ
٤- نحن الـذين تحمّلنـا على مـلإٍ سيـرَ المُنحَّـب من إيـرٍ إلى الـرَّقَمِ
٥- لا غـزوَ إلا لـواءٌ تحتَـهُ ظُعُنٌ ولا مسـارحَ إلا عـازبُ النُّجُـمِ
٦- إذا ميـاهٌ جهـرنـاهـا وأَجـدَبنـا رَعيٌ سقينـا بأخـرى غيـرِهـا سُـدُمِ
٧- إذا اتّقتنـا مُعَمّـاة بمهلكَـةٍ نَبُّـزُّهـا بجميعِ الأمـرِ مُظَّلِمِ
٨- وكـان مفـزعُنـا جُـردًا مُسَوّمـةً كـأنهنّ عجيمٌ بُـزّ عن جُـرُمِ
٩- يخـرُجنَ من كلّ أَوبٍ تحتَ ألويـةٍ يُكبَحنَ من حـذرِ الأضغـانِ بـاللُّجُمِ
١٠- يحمِلنَ فتيانَ صِدقٍ كان عادتُهُم ضَـربَ الحبيكِ وإقـدامًـا على البُهَمِ
١١- يُطَـرّفـونَ بضـربٍ لا كِفـاءَ لـهُ يـوم الصّبـاحِ وطعنٍ صـائبٍ خَـذِمِ
١٢- ونحنُ أهلُ بضيع يـومَ طَـالعَنـا جيشُ الحُصَينِ طِـلاعَ الخائفِ الكَـزِمِ
١٣- سـاقـوا شَعُوبًـا وعنزًا من ديـارِهِم ورِجـلَ خثعمَ مـن سهـلٍ ومـن عَلَـمِ
١٤- مَنّـاهُمُ مُنيـةٌ كـانت لهم كَـذِبًـا إنّ المنى إنّمـا يـوجـدن كـالحُلُمِ
١٥- وَلّت رجـالُ بني شَهـرانَ تتبعُهـا خضـراءُ يـرمـونهـا بـالنَّبلِ عن شَمَمِ
١٦- والـزّاعِبيّـة تحفيهـم وقـد جعلت فيهم نـوافِـذ لا يُـرقعـنَ بـالـدُّسُمِ
١٧- ظلت يُحابرُ تـدعى وسط أرحلِنا والمستميتـونَ من جـاءٍ ومـن حَكَمِ
١٨- حتّى تـولّوا وقـد كـانت غنيمتُهُم طعنًـا وضـربًـا عـريضًـا غيرَ مُعتَسَمِ
١٩- إذا نجـاوِزُ ضـربًـا عن مُحَجَّمـةٍ تُـذري سنـابكُهـا الـدقعـاءَ في اللِّمَمِ
٢٠- ونحن إذ سـار وَثّـابٌ بـأسـرتـه للحيّ حـيّ بني البكّـاءِ ذي الصَّمَمِ
٢١- كنّا لَطَطنا مَلَطّ الستـرِ فانحدرت أهلُ الحجـازين مـن نَصـرٍ ومن جُشَمِ
٢٢- حتى تـداركن بـالفقعـاءِ شأوَهُمُ عنـد البنيّـة من زيٍّ ومـن زَرمِ
٢٣- واسأل سلولًا بنـا إذ ضاق مبـركُهـا إذ لا تفـيءُ إلـى حِـلٍّ ولا حَـرَمِ

١ - ٤ المغاني: المنازل التي كان بها أهلوها. والشؤون: مخارج الدموع. والذحل: الثأر. والربل: ماتفطر من النبات في آخر القيظ من غير مطر. والمنحب: الرجل السريع.

٥- قصائد نادرة: لا غرو.. - تصحيف -

النجم: واحدها نَجْم، وهو كل مانبت على وجه الأرض ونجم على غير ساق وتسطح فلم ينهض. أراد أنهم أصحاب سلم.

٦- جهرناها: نزحناها ونزفناها. وجهرت الركية: إذا كان ماؤها قد غطي بالطين فنقي ذالك حتى يظهر الماء ويصفو. والسدم: المياه المندفنة.

٧- المكاثرة عند المذاكرة:

ونحن إذ رمحت كعب مواليها قمنا برأي جميع الأمر ملتئم

٨- المسومة: المعلمة. والعجيم: النوى. وبز: جرد. والجرم: واحدها جريم وهو التمر المصروم.

١٠- الحبيك: طرائق حديد البيضة.

١١- طرف: قاتل حول العسكر لأنه يحمل على طرف منهم فيردهم إلى الجمهور. الخذم: القاطع.

١٢- معجم ما استعجم (فيف) واجهنا.. الكزم: الهيوب الجبان.

١٣- المناقب المزيدية: وعنسا،.. شَعوب - بالفتح - قبيلة - وعنز: اسم قبيلة من هوازن(★). وعنس: قبيلة من اليمن. وخثعم: اسم قبيلة من اليمن أيضًا، وهو خثعم ابن أنمار.

١٥- أساس البلاغة: بالليل من - تحريف - شروح سقط الزند: الشهران.. المناقب المزيدية: .. تتبعهم.. ترميهم بالنبل عن شهم - كذا -.

شهران: أبو قبيلة من خثعم. وخضراء: كتيبة خضراء لخضرة الحديد وصفائه.

١٦- المناقب المزيدية: تكفيهم.. قصائد نادرة: بالرسم - تحريف -

الزاعبيـة: رماح منسوبـة إلى زاعب، رجل أو بلد. تحفيهم: تأخـذهم. والدسم: مايسد به الجرح.

١٧- قصـائد نادرة: حـاء - بالحـاء المهملة - المنـاقب المزيـدية: .. بين.. جـاء، بالحاء المهملة أيضًا وإنما الصواب: جاء، بالجيم كما في اللسان (جأي).

يُحابـر - بالضم - أبـو قبيلة من اليمن، تمرد فسمي مـرادا، وهو مـراد بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبا. وجاء: اسم رجل. وحكم: أبو حي من اليمن.

١٨- المناقب المزيدية: مقتسم. غير معتسم: لم يُطَفف ولم يُنتقص.

١٩- المحجمـة: أراد بهـا الخيل. والحجـام: مـايجعل في فم الفـرس لئـلا يعض. والسنابك: أطراف الحوافر. والدقعاء: عامة التراب.

٢٠- قصائد نادرة: إذا.. - تحريف -

٢١- لط الستر: أرخاه.

٢٢- الزي: الهيئة وأراد بها الـرجل البين النعيم. والزرم: القليل الرهط. أراد أنهم قتلوا سادة القوم وعامتهم.

التخريج:

١ - ٢٣ منتهى الطلب من أشعار العرب - عن قصـائد نادرة من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب ص ٥٥ - ٥٦.

٧- المكاثرة عند المذاكرة ٣٤.

١٢- معجم ما استعجم (فيف).

١٣؛ ١٥ - ١٨ المناقب المزيدية ١/ ٢٢٩.

١٥- أساس البلاغة (شمم) وشروح سقط الزند ١/ ٣٦٤.

١٧- اللسان (جأي).

- ٦ -

وقال في يوم حاجر:

١- إنّ الفوارسَ من حُبيبٍ جدّعت ... بعبيدةَ الوهّابِ حيّ هوازنِ

٢- أودى صُريمٌ بالذين هُمُ هُمُ ... أهلُ الحفائظ والفَعالِ الزائنِ

٣- صَبَروا لكلّ مهنّدٍ ذي رَونقٍ ... صافي الحديدِ وكلّ أسمرَ مارنِ

٤- حتّى تكشّفت العجاجةُ عنهمُ ... صرعى بأبطحِ حاجرَ المتباطنِ

٥- وابنُ الضريبةِ في فوارسِ قومه ... طوعَ الجنيبةِ كالقريعِ الساخنِ(١٦)

حبيب: بنو مالك. وعبيدة: ابن مالك بن جعفر. وصريم: هو أفنون التغلبي. وابن الضريبة: أبو أسماء، فارس بني نصر وشاعرهم. والمارن: اللين. والجنيبة: الدابة المقادة. والقريع: الفصيل. ومثله قول أوس بن حجر (ديوانه ٥٩):

لدى كلّ أخدودٍ يُغادرنَ دارِعًا ... يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيلُ المُقَرَّعُ

التخريج:

١ - ٥ الأنوار في محاسن الأشعار ١/ ٢٣٧ وفيه تفصيل ذالك اليوم.

- ٧ -

١- عجبت أُثيلةُ أن رأتني شاحبًا ... خَلَقَ القميصِ مخرّقَ الأردانِ

٢- لا تعجبِي مني أُثيل فإنّني ... سؤرَ الأسنّةِ كلّ يومِ طِعانِ

التخريج:

١، ٢ الوحشيات ٨٨.

حلب - سورية: د. محمد يحيى زين الدين

الحواشي:

(*) ماجاء من مصادر أو أرقام مقترنا بهذه الإشارة فهو مما ورد في هذه المواضع من شعر أبي دواد دون نسبة.

(١) كنى الشعراء (نوادر المخطوطات ٢/ ٢٨٣) والمؤتلف والمختلف ١٦٦ وطبقات فحول الشعراء ٥٩١ وقصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب ٥٥ واللسان (دأدأ، رأس).

(٢) شرح أبيات مغني اللبيب ٣/ ٥٦. (٣) المحيط في اللغة ٩/ ٣٩١ وانظر أيضًا الاشتقاق ١٦٨

(٤) اللسان (دود). (٥) اللسان (رأس).

(٦) النوادر في اللغة ٤٥ والمشوف المعلم ١/ ٥١٠ ومعجم ما استعجم (الأفاقة).

(٧) الجيم ١/ ١٦٦.

(٨) طبقات فحول الشعراء ٥٩١. (٩) النوادر في اللغة ٤٥.

(١٠) الأنوار في محاسن الأشعار ١/ ٢٣٧.

(١١) جاءت الأبيات مختلة في طبقات فحول الشعراء إذ ورد في تعليق الأستاذ محمود محمد شاكر ما نصه: (وقوله حوينا: لم أعرف معناه على الصواب.. في الأصول المطبوعة: فإن ذهب العفاء، ولا أدري ماهو. وقوله: أخيال هو عندي جمع خال، وإن كان جمعه في كتب اللغة خيلان لأنه جمع فعل الأجوف، وأراد بالخال: الخيال وجمعه أخيلة وخيلان أيضًا).

(١٢) جاءت هذه الأبيات الثلاثة في المصادر التي ذكرتها دون نسبة وإنما أثبتها في تلك الكلمة لندرة القافية.

(١٣) في اللسان (دأدأ) من شدة الجدب. تحريف صوابه الحرب.

(١٤) العالية: الحجاز وما يليه من بلاد قيس. [العرب: لعل الأقرب إلى الصواب: عالية نجد، اذ تلك هي بلاد قيس عيلان ومنهم قبيلة الشاعر].

(١٥) لم ترد هذه الأبيات فيما طبع من الأصمعيات.

(★) [العرب: لعل المقصود قبيلة عنز المعدودة من قبائل اليمن، إذ الشاعر يذكر انتصارهم على قبائل يمنية، وهوازن قبيلة الشاعر].

(١٦) كذا ولم أهتد إلى الصواب وفي الأنوار: (في الأصل بدون نقط الخاء، وسخنت الدابة: إذا أجريت فسخن عظامها وخفت في حضرها. وقد تكون الشاجن، من قولهم: ناقة شجن: متداخلة الخلق).